

زاد المسير في علم التفسير

معناه لا تكونن حاجتي مهملة عندك مطرحة وفي هاء فنبذوه قولان .

أحدهما أنها تعود إلى الميثاق والثاني إلى الكتاب .

قوله تعالى واشتروا به يعني استبدلوا بما أخذوا عليهم القيام به ووعدهم عليه الجنة ثمنا قليلا أي عرضا يسيرا من الدنيا .

لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم .

قوله تعالى ولا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا وقرأ أهل الكوفة لا تحسبن بالتاء وفي سبب نزولها ثمانية أقوال .

أحدها أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره وأروه أنهم قد أخبروه به واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه فنزلت هذه الآية